Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العدل إن يُقصَد فليس بكائن ... فى نُكْر معرفة وغصب جوار
الرأى تكمَد شمسُه فى موطنٍ ... متناقض الإعلان والإسرار
الخير تُفقد سُبله فى مجمع ... متعارض الإقبال والإدبارِ

* * *

ماذا عليكم أن تكون شعاركم ... هذى المطالبُ وهى خير شعار
لستم بسفاكى دم، لستم إلى ... غير الحقيقة طامحى الأنظار
لستم غلاة، والأقل مرامكم ... بين الشعوب السُّبَّق الأحرار
لستم غلاة، خال ذلك منكم ... من لم يخلكم من ذوى الأخطار[١]
ليس الذى تبغونه من مطلب ... إلا أحقَّ مطالب الأحرار
من لم يخل فى مصر عبدًا شاكيًا ... فى فترة التفكير والإضمار
أجزِعْ بسارٍ آمنٍ فى معهد ... وثبتْ عليه فجاءةُ التزآر[٢]

* * *

إنى ليعجبنى كبيرُ مرامكم ... وهو الحقيق بغاية الإكبار
وأقول للمزرى بسنِّ صغاركم ... ليس العظيمُ نفوسُهم بصغار
أمهاجرى أرض الكنانة إنكم ... وجميعُ من فيها من الأنصار[٣]
إمضوا دعاةً للهدى واستنصفوا ... بالحق للبلد العزيز الجار
كونوا الشهود له على أعدائه ... برجوع شمسِ نهاره المتوارى

الثبات فى الكفاح

وقال لما زاد اضطهاد الحكومة للأحرار وسلطت قانون المطبوعات على الصحف:

شَرِّدُوا أَخْيارَها بَحْرًا وبَرًّا ... واقْتُلوا أَحْرارها حُرًّا فَحُرًّا

(١) أى لستم غلاة كما توهم ذلك من ظن أنكم لستم من ذوى الكفايات والأقدار.
(٢) أجزع: أى ما أشد جزع. والفجاءه مصدر فجأة. والتزآر زئير الأسد. يريد أن الإنجليز فوجئوا بالحركة الوطنية فى ذلك العهد، كما يفاجأ السارى بزئير الأسد.
(٣) يسعى أعضاء المؤتمر المهاجرين. وسكان مصر الأنصار، تشبيها لهم بالمهاجرين والأنصار فى صدر الإسلام.